

الحاج عبد اﻻ بن عبد اﻻ الفردان:

الحاج عبد اﻻ بن عبد اﻻ بن حسين الفردان ، من مواليد بلدة المزاوي عام 1354هـ،عمل في بداية حياته في مهنة البناء ببلده، ثم انتقل للعمل في نفس المهنة في مواقع متعددة بالدمام وأبقيق وغيرهما ، توفي يوم الجمعة الموافق 18/3/1436هـ .ولمعرفة ما في جعبته من معلومات تاريخية لنتابع ما صرح به في لقائنا معه.

- حدثنا عما تعرفه من معلومات تاريخية عن بلدة المزاوي.

- خالتي أم أحمد الفردان كانت تعلم الأطفال قراءة القرآن الكريم.

- أما عن العمد الذين تولوا العمودية بالبلدة فهم: محمد النصير ، ثم سلمان النصير ، ثم محمد العطاوي ، ثم جدي حسين الفردان ، ثم علي العطاوي.

- ومما يؤكد قدم بلدة المزاوي أثناء تجديد بناء المسجد الجامع بالبلدة ، أنه وقع في أيدينا وثيقة يزيد تاريخها عن ثمان مئة سنة.

- في حرب كنزان كان أهل البلدة يخرجون إلى بلدة الجفر والمناطق الكبيرة تفادياً لأي مكروه.

- في البلدة خصصت مساحة لخيول الملك عبد العزيز ، وكان رجال البلدة يقدمون لها العلف.

- الحاج موسى القصيب ممن كلف من الدولة بجبي ضريبة الجهاد من أهالي البلدة ، وكانت السياسة المتبعة في جبيها ، إذا اعتذر أحد أفراد البلدة ولأي سبب عن دفع الضريبة المفروضة عليه من قبل الدولة ، كان المسؤول يخوّل أحد موظفي الدولة تنفيذ مرحلة أخرى ، تتمثل في القيام بتفتيش منزله، وإذا لم يجدوا ممتلكات أثناء التجول بالمنزل يتم إلغاء الضريبة. يقال : إن أهالي البلد أرسل عليهم أمير الأحساء الأمير عبد اﻻ آل جلوي بهدف دفع الضريبة ، فشكل وفد يمثلهم ومنهم :حسين الفردان ،وعبد العزيز الفردان ،وعلي الفردان ،وأحمد الحماد ،وأحمد العطاوي ،وسلمان العبد المحسن

، وحسين الحسن ،وعبد الرحيم الطرفي، وصالح الطرفي، ولم يكن المبلغ المستحق متوفراً ، فقرر وجهاء البلدة دفع ثلاث بقرات مقابل ذلك الرسم المالي ، فأمر أمير الأحساء آل جلوي بإرجاع البقرات إلى أصحابها ، وتم التنازل عن تلك الضريبة .

- يقال : إن في إحدى القرى لكي يتخلصوا من الضريبة، فقد أرسلوا ثلاثة لا يبصرون للتفاوض مع المسؤولين بالدولة على الضريبة، فقال أحد المسؤولين للذي تولى إيصالهم إلى الإمارة : ضعوا حبلاً في أيديهم حتى يرجعوا إلى بلدهم.

- في سنة الرحمة بلغ عدد من مات من البلدة (بسبب المرض المنتشر): عشرة أشخاص ، وأكثر من مات بالمنطقة بسبب ذلك المرض، فكانوا من أهالي بلدة بني معن ، ثم بلدة الساباط ، ثم بلدة الجفر ، وكذلك من فريق الرقيات بمدينة الهفوف.

- من أصعب المواقف التي فجعنا بها : وفاة أربعة من شباب البلدة ، وكان معهم الشيخ شفيع بو شفيع (طالب علم من بلدة الطريبيل) أثناء سفرهم لزيارة رسول الله(ص) وأهل بيته الطاهرين (ع) .

- الجغيمان والعرفج والملا والعثمان والنعيم من الأسر الذين تملكوا مزارعاً في البلدة، وكانوا يتفقون مع مزارعي البلدة للعمل في مزارعهم، مقابل أجره تعادل تمر نخلتين.

- من المشاريع المميزة بالبلدة تصدي إحدى نساء البلدة بشراء أرض كبيرة ، تعادل قيمتها وزن رقبة من الذهب أوقفها كمقبرة ، والآن يستفيد منها أهالي البلاد التالية: الجفر والمركز والساباط والعقار والمزاوي لدفن موتاهم.

- كان من طلبة العلوم الدينية الذين يترددون على بلدة المزاي والساباط لإقامة صلاة الجمعة: الشيخ عبد الكريم الممتن ، والشيخ أحمد الطويل ، أما عن الشيخ حسن الحزيري فكان يأتي للقراءة الحسينية فقط ، وأما عن الشيخ محمد الجزيري فله ثمان وعشرون عاماً يقيم صلاة الجماعة ويقرأ قراءة حسينية بالبلدة.

- هاجر بعض أهالي البلدة إلى الهفوف والجبيل والحليّة.

- كان من تكاتف أهل البلدة في السابق، أن يجد الفقير بسهولة من يقدم له الدعم المادي ،

وبإمكانه أن يدخل أي منزل من منازل البلدة لأخذ حاجته من الطعام.

- تاريخ بلدة الساباط لا يزيد عن مئتي سنة ، وأما عن من تولى العمودية فيها : أحمد العبد العزيز، ثم طاهر المختار، ثم علي البحراني.

- بلدة العقار رسمها جدي حسين وكان مجيئه من بلدة المطيرفي ، وخلف سبعة أبناء وزوج كل ابن من أبنائه من قبيلة مختلفة عن الأخرى ، ثم تكاثر عددها .

- تولى العمودية فيها : إبراهيم العبد المحسن الجبارة ، وبعده محمد الجبارة ، ثم أحمد الجبارة ، ثم راشد الجبارة .

- كلمة مختصرة في حق كل من:

1- الشيخ موسى آل أبي خمسين: عرف بزرع الألفة بين المجتمع الواحد ، وكان يأمر أفراد مجتمعه إذا لم يثبت عنده عيد الفطر السعيد البقاء في منازلهم ، مراعاة لمشاعر المسلمين . وعرف عالمنا الجليل بكرمه وعطفه على الفقراء ومساعدة المقبلين على الزواج . يقال من قصصه الهادفة التي نتمنى من طلبتنا الدينيين الاستفادة منها: اجتمعت عنده المرجعيات الدينية المحلية والمتمثلة في السيد ناصر السلطان والشيخ عمران السليم ، والميرزا علي الإسكوثي (كوكيل عن مرجعية والده الميرزا موسى الإسكوثي) ، فلما حان وقت الصلاة قال لهم : اتفقوا على من يتقدم منكم ليؤم المؤمنين لصلاة الجماعة ، أنا صاحب بيت .

2- سلمان النصير : هيبة وحاكم وشجاع وأبوه كان كذلك ، ملك مزارعاً كثيرة وكان مجلسه مفتوحاً ، ترك البلدة بعد إصابته في الحادث الذي تعرض له بسنتين ، وله أكثر من ثلاثين سنة طريحاً الفراش إلى انتقال إلى رحمة الله ، وقد خدم أهل البلدة بالتصدي للمشاريع التنموية ، وحل مشاكلها ، وساهم في تعظيم الشعائر الحسينية .

